



المشهد الإفريقي.. شاهد على الأحداث

أ. محمد فهمي
باحث ومدقق لغوي

المجال، قدّرت أنها تحمل أمانة عظيمة، فبذلت الجهد، ووظفت الطاقة، لتقدّم لقارئ مجلة قراءات إفريقية (المشهد الإفريقي)، في محاولة لتقديم مصدر آمن - قدر المستطاع - للأخبار والأحداث والرؤى والآراء والأقوال وصفحات التاريخ.

أسباب إصدار (المشهد الإفريقي) وأهميته:

تمثّل زاوية (المشهد الإفريقي) وما تحتويه من أقسام جزءاً من أهداف المجلة ورسالتها، والتي تقضي بقراءة الواقع الإفريقي قراءة

ليس من السهل أن يجد المتابع لأحوال بلده أو أمته أو العالم المصدر الموثوق الذي يعطيه الخبر الصادق والمعلومات النقية.

وليس من السهل أن تدعي أي مجلة أو إصدار أنها تقدّم للقارئ الحقيقة النقية من شوائب العصبية والتضليل، ما لم تبرهن ذلك، في ظلّ هذا الكم العظيم من الصراعات والنزاعات، والبحر المتلاطم من مصادر الأخبار والمراجع ووكالات الأنباء.

إنّ مجلة قراءات حين اقتحمت هذا

واضحة تعكس الحقائق، حيث يحتاج الباحثون والدراسون، حتى المواطن العادي، في مثل هذه الأجواء المليئة بمصادر الأخبار غير المحايدة والموجهة، والتي تصوغ الأخبار بطريقة تحقّق أهدافاً خاصة، يحتاج هؤلاء إلى مصدر نقي للأخبار، ينقل تطورات الأحداث، ويقدم له المشهد الحقيقي للواقع الإفريقي، ولا شك أنّ القيام بهذه المهمة على قدر كبير من الخطورة والصعوبة، فليس من السهل نقل الخبر إلا بعد التأكد منه عبر عدد من مراحل من الفحص والتدقيق، والنظر في مناسبته وعلاقته بغيره من الأخبار والأحداث، ومرعاة مآلاته وآثاره.

ولا يتأتى هذا دون الاقتراب من الأحداث والمشاهد في أرض القارة الإفريقية، ونقلها من مصادر موثوقة، لتأتي بعد ذلك مرحلة التحليل الدقيق، ولهذا قامت المجلة بالإعداد لتحقيق هذا الهدف، فأصدرت زاوية (المشهد الإفريقي) بدءاً من العدد الرابع.

وتسعى المجلة من وراء ذلك إلى أن تكون مصدراً نقياً لأخبار إفريقيا السياسية والاقتصادية، ومرجعاً صافياً لأحوالها الثقافية والتاريخية والاجتماعية.

كما تسعى مجلة قراءات إفريقية بتقديم هذا المشهد إلى تصحيح المفهومات الخاطئة عن القارة الإفريقية وواقعها، والتي جعلت من القارة غابة مظلمة سوداء يسكنها البدو وسكان الغابة، إلى صورتها الحقيقية جنة خضراء، مليئة بكنوز الأرض من معادن وموارد، حافلة بحضارات عظيمة، وثقافات متنوعة، وأعلام ومفكرين وعلماء وقادة عظماء.

ومن ناحية أخرى لا يكتمل المشهد الإفريقي بالأخبار والأحداث السياسية وحدها، وإنما يكتمل بتغطية جميع الجوانب الإنسانية والتاريخية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية.. لكي يرى القارئ صورة واضحة لما يدور في القارة من أحداث، ويتابع ما فيها من تطورات، ويستطيع أن يربط بينها، فتتضح أمامه الصورة حتى يكتمل المشهد، ومن ثمّ قامت المجلة بتقسيم المشهد الإفريقي إلى عدة أقسام، يتناول كلّ قسم جانباً من المشهد الإفريقي.

منهج المجلة في المشهد الإفريقي:

لمجلة قراءات إفريقية منهجها الخاص في إعداد هذه الزاوية، ويمكن عرض ملامح هذا المنهج كما يأتي:

- الاهتمام بالقضايا الرئيسية في القارة الإفريقية.
- التركيز في قضايا الساعة، والأحداث الجارية.
- انتقاء أفضل مصادر الخبر، مع تنوع مصادر الأخبار عموماً، وتوثيق النقل بذكر المصدر.
- الحرص على إبراز أهم الأخبار التي تمسّ الجوانب الإنسانية والتنمية في قارة إفريقيا.
- الاهتمام بأحوال المسلمين، وتاريخهم، وقضاياهم، ومشكلاتهم.
- تصحيح المفهومات عبر نقل الحقائق من التاريخ والواقع المعاصر.
- متابعة أحوال الأديان والفرق في إفريقيا.
- متابعة أهم أقوال النخب والقادة والزعماء

والكتّاب والمحليين وآرائهم عن قارة إفريقيا .
- التعريف بفعاليات المجلة ونشاطاتها في خدمة قضايا القارة الإفريقية.

أقسام المشهد:

أهم الأحداث:

يقدّم هذا القسم تغطية شاملة لأبرز الأحداث في خلال ثلاثة أشهر، هي مدة صدور المجلة لكونها فصلية، وذلك على مستوى القارة الإفريقية جنوب الصحراء، مع الاهتمام بالأخبار والأحداث لدول شمال القارة التي تتعلق بإفريقيا عموماً أو بدول جنوب الصحراء.

إفريقيا بالأرقام:

يختص هذا القسم بجمع الإحصائيات الحديثة التي تتعلق بقارة إفريقيا، في جميع المجالات، وذلك لما لهذه الإحصائيات من أهمية كبيرة لمتابعة التطورات التي تمر بالقارة الإفريقية في كلّ الجوانب.

قالوا عن إفريقيا:

يهتم هذا القسم بتقديم مقتطفات من أقوال مهمّة تتعلق بقارة إفريقيا، سياسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً.. إلخ، وترجع أهمية هذه الأقوال إلى مضمونها، أو إلى أهمية أو مكانة من قالها.

ويفيد هذا القسم في تكوين تصوّر عام لرؤى بعض النخب والقادة والمفكرين لمشكلات قارة إفريقيا والقضايا التي تتعلق بها.

إفريقيا والتنمية:

يغطي هذا القسم أهم التطورات والأحداث في جانب التنمية، البشرية أو الاقتصادية،

في إفريقيا، فيطلع القارئ على المشروعات الاقتصادية والشراكات، ويكشف له بعض ما يتعلق بالمعونات الاقتصادية، والدول المانحة، والقروض، وعلاقة المنظمات الدولية والإفريقية بالتنمية في القارة، وتطلعات بعض الدول للاستثمار في القارة، ومشروعات دول أخرى فيها، وغير ذلك، مما يكون رؤية سريعة لآخر التطورات في هذا الجانب.

ذاكرة التاريخ:

لا شك أنّ التاريخ الإفريقي، ولا سيما التاريخ الإسلامي، تعرض للطمس، والإغفال، والتشويه، في فترات الحقبة الاستعمارية للقارة، ما يحتاج إلى جهود الكثيرين وتعاونهم، لنفض الغبار عن صفحاته، وإعادة نشرها نقية صافية.

وقد قدمت مجلة قراءات إفريقية في هذا القسم الكثير من تلك الصفحات التي طواها النسيان، فأخرجت لقراء المجلة الكرام كنوزاً من هذا الماضي المشرف، لمجاهدين وقادة وعلماء من إفريقيا، وفي الوقت نفسه قدمت المجلة صفحات من تاريخ إفريقيا عموماً، وما قام فيها من ممالك وحضارات، وتاريخ الاستعمار، والكشوف الجغرافية، والتنصير، أو تاريخ بعض الحكام والقادة الذين لهم مع شعوبهم ذكريات أليمة، أو تاريخ كشوفات أثرية ذات دلالة مهمة.

جدول يوضح موضوعات قسم (ذاكرة التاريخ)

في الأعداد السابقة



م	الموضوع / قسم ذاكرة التاريخ	العدد
١١	العلاقات المصرية الإثيوبية.. في عهد محمد علي باشا	١٧
١٢	اكتشاف جغرافيا نهر النيل عبر العصور	١٨
١٣	إمبراطورية الماندنغو الإسلامية	١٩
١٤	مقتطفات من رحلة ابن بطوطة إلى شرق إفريقيا	٢٠
١٥	صفحات من تاريخ التصوير في شرق إفريقيا	٢١

فرق وأديان:

يقدم هذا القسم الأخبار المتعلقة بأحوال الأديان والفرق، على المستوى الرسمي، للحكومات والرؤساء والقادة، أو على مستوى الشخصيات والزعماء الدينيين، أو المنظمات والجمعيات وغيرها.

م	الموضوع / قسم ذاكرة التاريخ	العدد
١	العثور على حوالي نصف مليون كتاب ومخطوط يعود تاريخ بعضها إلى أكثر من ألف عام، باللغة العربية	٦
٧	صناعة الاستكشاف في نهايات القرن التاسع عشر	٧
٢	قيام أمريكا في عام ١٨٢٧م بتأسيس مستعمرة ليبيريا	٨
٣	عبد الله بن ياسين	٩
٤	إفريقيا والاحتلال الأوروبي	١٠
٥	تجارة الرقيق في إفريقيا	١١
٦	الحدود الاستعمارية وأثرها في مشكلات إفريقيا	١٢
٧	أبو بكر الممتوني	١٣
٨	ميليس زيناوي.. آخر قادة إثيوبيا التاريخيين	١٤
٩	الشيخ محمد عبد الله حسن	١٥
١٠	الشيخ عبد الرحمن الإفريقي	١٦

م	الدولة	العدد
١٠	إريتريا	١٤
١١	بتسوانا	١٥
١٢	إفريقيا الوسطى	١٦
١٣	الصومال	١٧
١٤	زامبيا	١٨
١٥	ساحل العاج	١٩
١٦	أوغندا (يوغندا)	٢٠
١٧	بوروندي	٢١

فعااليات إفريقية:

تقوم المجلة بالعديد من النشاطات والفعاليات التي تخدم قضايا القارة الإفريقية، وقد خصّصت المجلة هذا القسم من المشهد الإفريقي لمتابعة هذه النشاطات والفعاليات.

كما يغطي هذا القسم أيضاً بعض الفعاليات التي تقوم بها بعض الجمعيات أو الإصدارات المهمة بشؤون القارة الإفريقية.

ويستطيع القارئ المتابع لهذا القسم الوقوف على مدى ما تبذله المجلة من جهود في خدمة قضايا القارة الإفريقية، ومعالجة مشكلاتها، والقيام بالتوعية السياسية والثقافية في كل ما يتعلق بشؤونها.

والحديث، واستعراض أهم قضايا المسلمين ومشكلاتهم.

ويتميز بنك المعلومات بأنه يقدم البيانات الحديثة عن الدولة، والتي يحتمل أن تكون حدثت فيها تغييرات سياسية أو اقتصادية ما. ويتوالى الأعداد يتحول هذا القسم لدى القارئ الكريم إلى بنك للمعلومات عن الدول الإفريقية، يطالع فيه بصورة مختصرة - لكنها وافية - أحوال دول إفريقيا الجغرافية والسياسية والاقتصادية والتاريخية، بالإضافة إلى بعض الصور والخرائط الموضحة، وأحوال المسلمين أو الأقليات فيها، ويستطيع أن يعود إليه كلما مسّت الحاجة إلى جمع بعض المعلومات المهمة عن إحدى دول القارة الإفريقية.

جدول يوضح الدول التي لها رصيد في بنك المعلومات بمجلة قراءات إفريقية

م	الدولة	العدد
١	تشاد	٤
٥	تنينكو (بدولة مالي)	٥
٢	الكونغو الديمقراطية	٦
٣	إثيوبيا	٧
٤	غانا	٨
٥	موزمبيق	٩
٦	بنين	١٠
٧	جزر القمر	١١
٨	جنوب إفريقيا	١٢
٩	مالي	١٣